



مفاتيح التدريس

أسس التدريس الجيد

الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية

كفايات التدريس

يُقصد بكفايات التدريس مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم لأداء عمله والتي تسمح له بممارسة المهنة بسهولة ويسر دون عناء، والتي يفترض أن يكتسبها أثناء إعداده وتدريبه وتأهيله للعمل.

وهناك أربعة أبعاد رئيسة لهذه الكفايات

الكفايات الشخصية والاجتماعية

الكفايات المعرفية

الكفايات المهنية أو الأدائية

الكفايات الإنتاجية

الابعاد الرئيسة للكفايات

• **الكفايات المعرفية :** هي المعارف والمعلومات والمهارات العقلية التي تساعد المعلم على القيام بأداء عمله التدريسي والتي تظهر من خلال تمكنه من مادته التخصصية، واتساع ثقافته، وإلمامه بالجوانب التربوية والنفسية.

الكفايات المهارية أو الأدائية : ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب توافرها في المعلم لكي يؤدي عمله على أكمل وجه وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. مثل قدرته على التخطيط، وإدارة الصف، واستثارة دافعية المتعلمين، واستخدامه لطرائق تدريس متنوعة، وتمكنه من توظيف المواد والأدوات التعليمية، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وغيرها.

الكفايات الشخصية والاجتماعية : ويُقصد بها سمات المعلم الانفعالية وأخلاقياته، مثل القدوة الحسنة، والوقار والهيبة، والحلم والأناة، وتمسكه بأخلاقيات المهنة، والتقيد بمواعيد العمل. وقدرته على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الآخرين، ومدى تفاعله مع المتعلمين والمجتمع من حوله

الكفايات الإنتاجية : ويُقصد بها أثر أداء المعلم في سلوك المتعلمين، مثل مدى تحقيقه للأهداف التعليمية، ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، واكتساب المتعلمين لسلوكيات ومهارات متنوعة، وإنجازاته المهنية الأخرى.

العوامل المحددة لاختيار طريقة وإستراتيجية التدريس

- تظلّ قدرة المعلّم على اختيار طريقة وإستراتيجية التدريس المناسبة في التدريس من أهمّ الكفايات المهنية التي يجب توفرّها لدى المعلّمين. المعلمون بطبيعة الحال متفاوتون في قدراتهم وأنماطهم المعرفية وفلسفتهم في التربية ونظرتهم إلى عملية التدريس، وبالتأكيد فهناك مجموعة من العوامل والمعايير التي يجب أخذها في الاعتبار عند اختيار إستراتيجية التدريس من أهمّها:
- الأهداف المطلوب تحقيقها.
- طبيعة المادة أو الموضوع (المحتوى الدراسي).
- المرحلة التعليمية.
- مستوى الطّلاب ونوعيتهم.
- خبرة المعلّم.
- الزمن المتاح.
- المكان والتجهيزات.

العوامل المحددة لاختيار طريقة وإستراتيجية التدريس

- تقوم عملية التدريس برمتها على الأهداف التعليمية (السلوكية) التي ينوي المعلم تحقيقها من خلال تدريسه، فلا يتصور أن يكون هناك درسٌ وتدرّس دون أهداف تعليمية واضحة ومباشرة. إضافة إلى هذه الأهداف الإجرائية يُفترض أن يخطط المعلم لتحقيق أهداف أخرى غير مباشرة (شخصية، اجتماعية، انفعالية، ثقافية، وغيرها) تدخل في نطاق الأهداف التربوية المتوقع تحقيقها على المدى المتوسط والطويل الأمد، إنّ التنوّع في استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة تسهم بلا شك في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

فيما يلي بعض الأهداف التربوية العامّة واقتراح بعض الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف:

1- الوصول إلى المعرفة وامتلاك أدوات التعلم الذاتي .

ومن أهمّ استراتيجيات التدريس التي تحقق هذا الهدف:



حل المشكلات



الاستقصاء



البحث والاكتشاف

تابع - العوامل المحددة لاختيار طريقة وإستراتيجية التدريس

2- الاحتفاظ بالمعرفة وتمثّلها وإعادة بنائها.

ومن أهم استراتيجيات التدريس التي تحقق هذا الهدف:

التدريس المباشر

التقويم البنائي

خرائط المفاهيم

3- بناء المهارات الشخصية، وتحسين العلاقات الاجتماعية .

ومن أهم استراتيجيات التدريس التي تحقّق هذا الهدف:

التعلّم التعاوني

لعب الأدوار

4- توظيف العمليات العقلية في عمليات التعلّم وتنمية مهارات التفكير.

ومن أهم استراتيجيات التدريس التي تحقق هذا الهدف:

التفكير الناقد

التفكير الإبداعي

5- تنمية مهارة الاتصال بمصادر التعلّم :

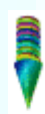
ومن أهم استراتيجيات التدريس التي تحقق هذا الهدف:

التعليم المبرمج

الاتصال بمصادر التعلم

انواع مهارات التدريس

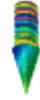
قسمت مهارات التدريس إلى ثلاث مجموعات يختص كل منها بإحدى مراحل عملية التدريس الثلاث :



التقويم



التنفيذ



التخطيط

مهارات التخطيط:

تحليل المحتوى ، تحليل خصائص المتعلمين ، اختيار صياغة الاهداف ، تحديد إجراءات ووسائل وأساليب تقويم التدريس.

مهارات التنفيذ:

مهارة تهيئة غرفة الصف ، مهارة إدارة اللقاء الاول ، مهارة إدارة أحداث ما قبل الدخول في الدرس ، مهارة التهيئة الحافزة ، مهارة الشرح ، مهارة طرح الاسئلة ، مهارة تنفيذ العروض العملية ، مهارة التدريس الاستقصائي ، مهارة استخدام الوسائل التعليمية ، مهارة استثارة الدافعية للتعلم ، مهارة الاستحواذ على الانتباه ، مهارة التعزيز ، مهارة تعزيز العلاقات الشخصية ، مهارة ضبط النظام داخل الصف ، مهارة تلخيص الدرس.

مهارات التقويم:

إعداد اسئلة التقويم الشفهية ، إعداد الاختبارات وتصحيحها ، تشخيص اخطاء التعلم وعلاجها ، رصد الدرجات والعلامات وتفسيرها.

مقومات الدرس الناجح

• **المقوم الأول: أن يعرف المعلم دوره بوضوح :**

إن كل ما ينبغي للمعلم معرفته عن نفسه وما يجب تقديمه للآخرين يتلخص في الآتي :

1- لماذا يُعَلِّم . 2- ماذا سَيُعَلِّم . 3- كيف سَيُعَلِّم .

وهذه المعارف لن يتمكن المعلم من تقديمها بوضوح إلا إذا كان مُلمّاً إماماً جيداً بالأهداف التربوية الخاصة وكيفية صياغتها؛ لأن هذه الأهداف هي التي ستحدد له ما يلي :

1. لماذا يُعَلِّم . فهي تبين له الغرض من رسالة التعليم .

2. ماذا سَيُعَلِّم . وتبين له ماهية المادة العلمية المطلوب منه تقديمها وتأديتها .

3. كيف سَيُعَلِّم . وتبين له كيفية تأدية المادة العلمية بالطريقة والأسلوب والاستراتيجية المناسبة .

تابع - مقومات الدرس الناجح

المقوم الثاني : الإعداد المسبق للدرس :

من المعلوم أنّ أيّ عملٍ من الأعمال يرغب صاحبه في إنجازه لابد أن يُخَطَّط له تخطيطاً جيّداً ومُسبّقاً من جميع الجوانب .

"أن التخطيط للتدريس يُمثّل منهجاً وأسلوباً وطريقةً يحقق الارتقاء بعملية التعليم، ويُعين المعلم على مواجهة المواقف التعليمية والتغلب على صعوباتها بثقة وروح معنوية عالية، كما يُعينه في تنظيم ما يقوم به من جهودٍ من أجل مصلحة الطلاب لاستيعاب الدرس وفهم عناصره .

ولذلك يبدو أن التخطيط للتدريس أمرٌ له أهميّته، وتنبتق هذه الأهمية في كونه :

- 1- يجعل عمل المعلم مُنظماً مُرتباً .
- 2- يجعل أداء المعلم بعيداً عن الارتجالية والعشوائية .
- 3- يقود المعلم إلى تنظيم عناصر درسه وشرحها وتوضيحها بطريقة مُنظمة وميسرة .
- 4- يجعل المعلم واعياً ومدرِكاً للصعوبات والمشكلات التي تواجهه أثناء الدرس، أو يتنبأ بها، وبالتالي يعمل على تلافيها أو الحذر من الوقوع فيها .
- 5- يجعل عمل المعلم مُتجدداً باستمرار . ويتساوى المعلم القديم مع المعلم المبتدئ أو الجديد في التهيئة والإعداد للتدريس وإدراك أهمية التخطيط للتدريس .

ولا يُمكن الادّعاء بأنّ المعلمين القدامى لا يحتاجون إلى تخطيط وإعداد واستعداد للتدريس بحكم خبراتهم وسنوات خدمتهم في التدريس، لأن التدريس عملة متجددة تتطلب الإطلاع المستمر والقراءة المتواصلة والتهيئة الكافية لمُختلف الظروف والصعوبات الطارئة التي قد يُواجهها المعلم أثناء درسه " .

المقوم الثالث :تهيئة الطالب للتلقي

قال عزّ من قائل) :إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السَّمْعَ وهو شهيد (- سورة ق آية 37-
كما يستطيع المعلم أن يهيئ طلابه للتلقي، فإنه ينبغي عليه أن يحقق مفهوم الآية السابقة في طلابه، والآية تدل على أن الاتعاظ والذكرى تكون لمن يتوفر فيه ثلاث شروط، وهي :

1- تفرغ القلب - أي الحضور الذهني .

2- تفرغ الجوارح وسكون الحواس “السمع والبصر “- أي سكونها عن الانشغال والعبث بمله .

3- الحضور الجسدي أثناء إلقاء الدرس .

فكما يهيئ المعلم طلابه للتلقي والاستفادة، فإن عليه ما يلي :

أولاً .. أن يجعلهم حاضري الذهن معه :

وذلك بتفعيلهم وتنشيطهم معه أثناء الدرس، ولا يكون ذلك إلا بتشويقهم في الدرس .

ثانياً .. أن يجعلهم ساكني الجوارح مصغين إليه :

وذلك يكون بإزالة أي مله يُشغلهم عن الدرس .

المقوم الرابع :طريقة التدريس

طريقة التدريس هي " :الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المعلم والتي يُحاول بتسلسلها وترباطها تحقيق أهداف تعليمية محددة " .

وطرق التدريس تعتبر وسيلة يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المنهج العلمي إلى المتعلم .

الفاعلية في طرق التدريس :

إن العمل الذي له تأثير إيجابي هو ما يُعرف بالفاعلية في الأداء، أو الإنتاج الجيد .

فكلما نجح المعلم في التمهيد لدرسه، و تفاعل الطلاب معه، وراعى الفروق الفردية بينهم، وكانت طريقته ملائمة لخبراتهم، واتضحت الخبرة المكتسبة لهم، وتدرج في عرض المعلومة معهم، وتمكن من مادته العلمية، وتوفرت الوسيلة التعليمية وتلاءمت مع الدرس، كلما كانت طريقته فعّالة .

ولكي تتحقق جميع تلك المعايير للفاعلية لابد من تنويع طريقة التدريس، وتنويع مستويات التقويم البنائي أثناء الدرس .

العوامل التي تُشغل الطالب عن الدرس

من خلال التجربة والملاحظة، تبين أن هنالك عوامل كثيرة تُلهي الطالب عن التلقي، من أهمها :

1- أدوات الدراسة من كتاب وكراس ومرسام وقلم وما شابه ذلك .

2- توزيع الطلاب في الفصل، فقد يكون التوزيع عشوائياً تشوبه الفوضى وعدم الانتظام مما يكون من أهم العوامل المساعدة في انشغال والتهاؤ الطالب عن الدرس والمعلم .

لذلك ينبغي على المعلم ألاّ يشرع في درسه وأدوات الطلاب أمامهم يعبثون بها كيفما شاؤوا، هذا يكتب والآخر يرسم، والثالث يتصفح، والرابع يُبْري، بل عليه أن يأمرهم بعدم إخراجها إلاّ إذا طلب هو منهم ذلك .

كما ينبغي عليه ألاّ يبدأ درسه إلاّ بعد أن يكون توزيعهم داخل حجرة الدراسة منظماً، بحيث لا يكونوا زُمراً وأحزاباً يُلهي بعضهم البعض، وبعد أن يسود الهدوء من الجميع داخل الصف، وذلك يحتاج إلى جِدَّةٍ وحزم مع الطلاب، وإلاّ أصبحت العملية فوضى .

3- أن يجعلهم شاهدين لدرسه :

وذلك من خلال ترغيبهم في الحضور لدرسه وتشويقهم إليه؛ لأن الطالب الذي يشهد الدرس بالحضور أوعى له من الذي يغيب عنه .

أنواع التخطيط للتدريس

- التخطيط للتدريس ينقسم إلى نوعين رئيسيين هما ..التخطيط الذهني، والتخطيط الكتابي .

أولاً ..التخطيط الذهني :

إن تخطيط المعلم للدروس ذهنياً يُعطيه تصوّراً مُسبقاً عن كيفية تخطيطه للتدريس كتابياً .

فهو إذاً عمل يسبق التخطيط الكتابي للدروس، فخلال تحضير المعلم للدرس ذهنياً سوف يُفكّر في الأهداف السلوكية المطلوبة للدرس، وفي طريقة وأسلوب واستراتيجية التدريس الملائمة للدرس .

ثانياً .التخطيط الكتابي :

أفضل أنواع التخطيط الكتابي هو التخطيط اليومي؛ لأن "التخطيط اليومي للدروس يجعل المعلم مدركاً لما سوف يُعطيه من موضوعات أولاً بأول، عارفاً بما له وما عليه تجاه دروسه، ويمكنه أن يُضيف أو يَحذف أو يُعدل على ضوء المُستجدّات والأحداث الطارئة والجارية التي يستفيد منها كمدخل في إعطاء دروسه والتي يتَعَدّر إضافتها أو وضعها عند كتابته التخطيط لفترة طويلة .

والتخطيط الكتابي للتدريس يكون بالطبع في دفتر تحضير الدروس .

أسلوب التدريس

يختلف أسلوب التدريس من معلم إلى آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون واحدة، وذلك لأن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم، فمثلاً :

بعض المعلمين يُدرّس بأسلوب مباشر أو غير مباشر، والبعض يُدرّس بأسلوب سهل لئّن أو شديد، والبعض يُدرّس بأسلوب متحمس أو فاتر، وهناك من يُدرّس بأسلوب واضح أو مُبهم، ومنهم من يُدرّس بأسلوب مُتأنّ أو سريع ... وهكذا .

وكل ذلك يرجع إلى جوانب شخصية المعلم المعرفية والنفسية والوجدانية .

ولذلك ينبغي على المعلم أن يتجنب أي عامل يؤثر على جوانب شخصيته لكي تتحقق الأهداف الخاصة المرغوبة والمرسومة .

فمثلاً : الجانب المعرفي : إن أسلوب تدريس المعلم الذي يدخل على طلابه ولديه قصور في المادة العلمية التي سوف يُلقّيها عليهم، في الغالب يعترّيه الغموض، ونجد أنه يتناول المادة العلمية بأسلوب غير مباشر وفيه نوعٌ من التعجل والارتباك، لأن فاقَد الشيء لا يُعطيه .

ولذلك كان لزاماً على المعلم أن يقوم بإعداد المادة العلمية التي سوف يُلقّيها إعداداً جيداً يسبق دخوله على المتعلمين بوقت كافٍ .

مفهوم أسلوب التدريس

- أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفي الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم .
- ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم . إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذل أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها .

مواصفات الأسلوب الناجح

- 1- بداية يجب أن نفهم أن التربويين يتركون للمعلم حرية اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب حسب رؤيته هو وتقديره للموقف .
- 2- أن يكون الأسلوب متمشياً مع نتائج بحوث التربية ، وعلم النفس الحديث ، والتي تؤكد على مشاركة الطلاب في النشاط داخل الحجرة الصفية .
- 3- أن تكون الطريقة التي يتبعها المعلم متمشية مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .
- 4- أن يضع في اعتباره مستوى نمو التلاميذ، ودرجة وعيهم ، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروراً بها من قبل
- 5- نتيجة للفروق الفردية بين التلاميذ ، فإن المعلم اللماح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد ، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من الطلاب .
- 6- مراعاة العنصر الزمني ، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي ، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان الطلاب أكثر نشاطاً وحيوية . كما ينبغي على المعلم أن يراعي عدد الطلاب الذين يضمهم الفصل ، حيث أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلم أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار دون عناء .